وحِينئذٍ هما ظَرْفَانِ مضافان إِلى الجُمْلَةِ أَو إِلى زَمَانٍ مُضافٍ إِليها أَي إِلى الجملة وقِيل : مُبْتَدآنِ . أَقوالٌ بَسطَها العلاّمَة ابنُ هِشَامٍ في المَغنى وأَصْل مُذْ مُنْذُ لرجوعِهِمْ إِلى ضَمّ ِ ذالِ مُذْ عِنْدَ مُلاقاةِ السكِنيْنِ كمُذُ اليَوْمِ ولولا أَنّ َ الأَصْلَ الضمّ ُ لكَسَرُوا . وفي المحكم : قولُهُمْ ما رأَيْتُه مُذُ اليوم حَرّ َكوها لالتقاءِ الساكِنين ولم يَكْسِرُوهَا لكنهم ضَمّ ُوها لأَن أَصلها الضمّ ُ في مُنذ قال ابنُ جِنّ ِي لكنه الأَصلُ الأَقْرَبُ أَلاَ تَرَى أَنّ أَوّ َلَ حالِ هذه الذال أَن تكون ساكنةً وإِنما ضُمّ َت لالتقاءِ الساكِنينِ إِتْبَاعاً لضَمّ َةِ الميم فهذا على الحَقِيقَة هو الأَصْلُ الأَوّلُ قال : فأَمّا ضَمّ ُ ذالِ مُنذ فإِنما هو في الرّ ُتْبَة بعد سكونها الأَوّل المقّ َدر ويَدُلّ ُك على أَنّ حَرَكَتها إِنما هي لالتقاءِ الساكنين أَنه لمّ َا زالَ التقاؤُهما سكَنَتِ الذالُ فضَمّ ُ الذال إِذاً في قولهم مُذُ اليوم ومُذُ الليلَة إِنما هو رَدّ ٌ إِلى الأَصل الأَقربِ الذي هو منذُ دون الأَصل الأَبْعَد الذي هو سكون الذال في مُنذ قبل أَن تُحَرّ َك فيما بعد ولِتَصْغِيرِهم إِيّ َاهُ مُنَيْذٌ قال ابنُ جَنّ ِي : قد تُحْذَف النون من الأَسماءِ عَيْناً في قولهم مُذ وأَصله مُنْذُ ولو صَغّ َرْتَ مَذ اسم رَجُلٍ لقلْتَ مُنَيْذ ورددت النونَ المَحْذُوفَةَ لَيَصِحّ لك وَزْنُ فُعَيْل . قلْت : وقد رُدّ َ هذا القولُ أَيضاً كما هو مبسوطٌ في شُرُوحِ الفَصِيح أَو إِذَا كانَتْ مُذْ اسْماً فأَصْلُهَا مُنْذُ أَو حَرْفاً فهي أَصْلٌ . وهذا التفصيل هو الذي جَزَم به المالقيّ في رصف المَباني . ويُقال : مَا لَقِيتُه مُنْذَ اليَوْمِ ومُذَ اليَوْمِ بفتح ذالِهما أَو أَصْلُهما مِن الجَارّ َةُ وذُو بمعنَى الّ َذي قال الفرّاء في مذ ومنذ : هما حَرفانِ مبنيّانِ من حرفينِ : من " من " ومن " ذو " التي بمعنى الذي في لغة طَيّ ٍئٍ فإِذا خُفِض بهما أُجرِيَتَا مُجْرَى مِنْ وإِذا رُفع بهماما بعدَهما بإِضمارٍ كان في الصّ ِلَة كأَنّ َه قال مِن الذي هو يومانِ قال : وغَلّ َبُوا الخَفْضَ في منذ لظهورِ النون . أَو مركب مِنْ مِنْ وإِذْ حُذِفت الهَمْزةُ لكثرةِ دَوَرَانِها في الكلامِ وجُعِلَتْ كلمةً واحدةً فالتَقَى سَاكِنان فضُمّ َ الذّ َالُ وقال سيبويه : مُنذ للزمانِ نظيرُه مِنْ للمكان وناسٌ يقولون إِن في الأَصل كلمتانِ : مِن إِذ جُعِلتا واحدةً قال : وهذا القول لا دليلٌ على صِحّ َته أَو أَصْلُها مِنْ ذَا اسْم إِشَارَةٍ فالتقديرُ في : ما رأَيتُه مُذْ يَومانِ من ذا الوَقْتِ يَوْمَانِ وفي كلّ ٍ تَعَسّ ُفٌ وخُروجٌ عن

الجَادَّة وقال ابن بُزُرْج يقال : ما رأَيته مُذ عامِ أَوّلَ وقال أَبو هلالٍ : مذ عاماً أَوّلَ وقال الآخَرُ : مذ عامٌ أَوّلُ ومذ عامٌ الأَوّلِ وقال نَجّاد : مُذْ عامٌ أَوّلُ وقال غيرُه : لم أَرَه مُذ يومانِ ولم أَره منذ يَومينِ يُرفع بمذ ويُخفض بمنْذ . وفي المحكم : مُنْذُ : تَحْدِيدُ غايَةٍ زَمَانيّة النون فيها أَصلِيّة رُفِعت على تَوَهّمِ الغَايَةِ . وفي التهذيب : وقد أَجمعت العربُ على ضَمّ الذال مِن منذ إِذا كان بعدها مُتَحَرّك أَو ساكِنٌ كقولك : لم أَره منذُ يَوْم ومَنْذُ اليوم وعلى إِسكان مُذ إِذا كان بعدها مَتَحَرّك وبتحريكها بالضمّ والكسر إِذا كانت بعدها أَلِفُ وَصْلٍ كقولك لم أَره مُذْ يومانِ ولم أَره مُذُ اليوم . وقال اللّحِيانيّ : وبنو عُبَيْدٍ من غَنيّ يُحَرّكون الذالَ مِن مُذ عند المُتَحَرّك والساكن ويرفَعون ما بَعْدَها فيقولُون مُذُ اليَوْمُ وبعضهم يكسِر عند الساكنِ فيقول مُذِ اليومُ قال : وليس بالوَجْه قال بعض النحويين ووَجْهُ جَوازِ هذا عِندي على ضَعْفِه أَنه شَبّهَ ذالَ مُذ بدالِ قَدْ ولامِ هَلْ فكسَرَهَا حين احتاجَ إِلى ذلك كما كسرَ لامَ هَلْ ودال قَدْ وقال : بنو ضَبّةَ والرّبَابُ يَخْفِضُون بمذْ كُلّ شيءٍ قال سيبويهِ : أَما مذْ فتكون ابتداءَ غايةِ الأَيّامِ والأَحيانِ كما كانت مِنْ فيما ذَكَرْتُ لك ولا تدخلُ واحدةٌ مِنهما على صاحِبَتها وذلك قولُك : ما لَقيتُه مُذ يوم الجمعة إِلى اليوم ومُذْ غُدْوَة إلى الساعة وما